نظم أم الخَيرات لخصَائِص الرسُول ﷺ

للناظمة: أم الخيرات بنت أحمد المختار الجكني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة النظم

١ الْحَمْـــدُ للهِ الَّذِي قَـــدْ خَصَّـــا ... مِـــنْ خَلْقِـــهِ مَـــن شَـــاءَ أن يَخُصَّـــا

٢ بِمَـــا يَشَـــاؤُهُ مِـــنَ الْخَـــيْرَاتِ ... فَهْـــوَ الكَـــرِيمُ مُجْـــزِلُ الهِبَـــاتِ

٣ الْفَاعِـــلُ الْمُخْتَـــارُ بِـــاليَقِينِ ... مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا شِـــرْكٍ وَلاَ مُعِـــينِ

٤ ثُـــمَّ صَـــلاَتُهُ عَلى مَـــنْ أُتْحِفَـــا ... مِـــنْ خَـــيْرِي الدَّارَيْـــن مَـــا قَـــدَ أُتْحِفَـــا

٥ مُطَـــوِّق الأنَـــام بِاللَّئَـــالي ... مِـــنْ عِلْمِـــه وَقَـــائم الليـــالي

٦ مَـــنْ أَهَّـــلَ الْقُلُـــوبَ للصَّـــفَاءِ ... بِالسَّـــيْفِ وَالْـــوَعْظِ وبالْعَطَـــاءِ

٧ مُحَمَّـــدٍ مَفْزَعُنَـــا إِلَيْـــهِ ... يَـــوْمَ يَفِـــرُّ الْمَـــرْءُ مِـــنْ أخيـــه

٨ وَآلِهِ وصَـــحْبِهِ الأقمـــارِ ... مَـــا اتَّصَـــفَ الحَـــقُّ بالاِخْتِيَـــارِ

٩ وَبَعْـــدُ فـــالأمِينُ خَصَّـــهُ الْعَـــلِي ... بِمَـــا يَـــدُلُّكَ عَلى الْفَضْـــلِ الْجَـــلِي

١٠ أَقْسَـــامُه أَرْبَعَـــةٌ فيمَـــا نُـــمِي ... فَـــرْضٌ، ومَحْظُـــورٌ، وذَا فَلْـــتَعْلَمِ

١١ لِكَوْنِـــهِ أَقْـــوَمَ بـــالْمَفْرُوضِ ... وكَـــثْرَةِ الثَّـــوَابِ في الفُـــروضِ

١٢ مِـــنْ ذَيْـــنِ مَحْظُـــورٌ عَلى ذي الأُمَّـــهْ ... وَوَاجِـــبٌ في حَقِّـــهِ لِلْحُرْمَـــهْ

١٣ ثالِثُهَـــا إِبَاحَـــةٌ تَسْـــهِيلًا ... عَلَيْـــهِ تَشْـــرِيفًا لَهُ تَبْجِـــيلًا

١٤ وَكُلَّ ذَا أَهْـــلُ الْفُـــروعِ ذَكَـــرُوا ... مَحَلَّـــهُ مُبَيَّنًـــا وحَـــرَّرُوا

١٥ والرَّابِـــعُ اخْتِصَاصُـــهُ بِشَـــيِّ ... دَلَّ عَلى تَفْضِـــيل ذَا النَـــبِيِّ

١٦ وَهُـــوَ الذي أَرَدْتُ بـــالتَّعْيين ... سَـــأَلْتُ عَـــوْنَ رَبِّيَ المُعِـــين

١٧ فأَحْمَـــدًا قَـــدْ خَصَّـــهُ رَبُّ الْفَلَـــقْ ... بِكَوْنِـــه أَوَّل الأَشْـــيَا خَلَـــقْ

١٨ أَيْ بَـــدَأ الحَـــقُّ بِـــرُوحِ الْمَـــاحِي ... مِـــنْ قَبْـــلِ خَلْـــقِ سَـــائِرِ الأَرْوَاحِ

١٩ وبـــالنُّبُوَّة لهَـــا قَـــدْ شَـــرَّفَا ... لِيُعْلِـــمَ الْمَـــلأَ الأَعْلَى الاصْـــطِفا

٢٠ فَـــهِيَ وَصْـــفُ رُوحِـــهِ الكرِيمَـــهْ ... وَلَـــمْ تَـــزُلْ بِـــالْمَوْتِ ذِي عَظِيمَـــة

٢١ ولاَ يضُـــرُّ ذَا انْقِطَـــاعُ الْـــوَحْيِ بَعْـــدَ كَمَـــالِ دِينِـــهِ بـــالْوَحْيِ

٢٢ مُـــرَادُهُمْ قُـــوَّةُ الاسْـــتِعْدَادِ لِلْـــوَحْيِ، لا الْـــوَحْيُ، وذَاك بَـــادِ

٢٣ وكَوْنُـــهُ يَـــوْمَ ألَسْـــتُ أوَّلا وَكَوْنُـــهُ أوَّلَ قَائـــل بَـــلَى

٢٤ وَكَوْنُـــهُ أَوَّلَ مَبْعُـــوثٍ بَـــدَا عَلَيْـــهِ أَفْضَـــلُ الصَّـــلاةِ أَبَـــدا

٢٥ وَكَوْنُـــهُ أوّلَ شَـــافِعٍ فَعُـــوا وَكَوْنُـــهُ أوّلَ مَـــنْ يُشَـــفَّعُ

٢٦ وَكَوْنُـــهُ فِي الْمَوْقـــفِ الْعَظِـــيمِ أوّلُ مَـــنْ يُكْسَـــى مِـــن الْعَظِـــيمِ

٢٧ مِـــن بَعْـــدِ كسْـــوَةِ الْخَلِيـــلِ الأَكْـــرمِ لِـــنَزْعِ ثَوْبِـــهِ فِي ذَاتِ الأَعْظَـــمِ

٢٨ وكونـــه أول مـــن يُـــؤْذَن لَهُ لَدَى السُّـــجُودِ بالسُّـــجُودِ فاعْقِلَـــهْ

٢٩ وكَوْنُـــهُ أوَلَ نَـــاظِرٍ إلِى وَجْـــهِ الإلَهِ جَـــلَّ مَجْـــدًا وعُـــلاَ

٣٠ وَكَوْنُـــهُ أولَ مَـــنْ يَجُـــوزُ عَلَى الصِّـــرَاطِ عَـــزَّ مَـــا يَجُـــوزُ

٣١ وَكَوْنُـــهُ أوَّل أهْـــلِ الجَنَّـــةِ دُخُـــولًا الجَنَّـــةَ دُونَ مِرْيَـــةِ

٣٢ وكـــون دار الهجـــرة الَّـــتي سَـــكَن آخـــر ذي الدُّنـــا خَرابًـــا فـــاعْلَمَنْ

٣٣ وأنَّـــهُ سُـــمَاهُ مَكْتُـــوبٌ عَلى عَـــرْشِ الإله وعلى الســـبع العـــلا

٣٤ ومَـــا بهـــا ثُـــمَّ عَلى الجِنَـــانِ ومَـــا بهَـــا سُـــبْحَانَ ذي الإحْسَـــان

٣٥ وَكَوْنُـــهُ أعْطـــاهُ لِلتَّعْظِـــيمِ مِـــنْ كَـــنْزٍ تَحْـــتَ عَرْشِـــهِ الْعَظِـــيمِ

٣٦ أُمَّ الكِتَـــابِ آيَـــةَ الكرْسِـــيِّ خَـــوَاتِمَ الْبِكْـــرِ هُـــدَى الْغَـــيِّ

٣٧ وسُـــورَةَ الْكَـــوْثَرِ فـــالإلهُ لَـــمْ يُعْـــطِ مِنْـــهُ أحَـــدًا سِـــوَاهُ

٣٨ وَكَـــوْنُ رَبِّنَـــا عَلى كُلِّ نـــبي أخَـــذَ ميثَاقًـــا وَثِيقًـــا للنَّـــبي

٣٩ إنْ جَـــاءَهُمْ بِالنَّصْـــرِ والإيمـــانِ وَكُلُّ ذَا تشْـــرِيفَ ذَا العَـــدْنَاني

٤٠ وأخْـــذِهِمْ بِمِثْلِـــهِ على الأُمَـــمْ صَـــلَّى عَلَيْـــهِ وَعلـــيْهِمُ ذو الكـــرَمْ

٤١ وَكَوْنُـــهُ عَلى الْـــبُراق يُحْشَـــرُ خُـــصَّ بِـــذَاكَ الْحَاشِـــرُ الْمُـــدَّثِّرُ

٤٢ وغَـــيْرُهُ مِـــن أنبيـــاء الْحَكَـــمِ على سِـــوَاهُ حَشْـــرُهُمْ فَلْـــتَعْلَمِ

٤٣ وخُـــصَّ بالشَّـــقِّ أو التَّكـــرار بَيْـــنَهُمُ وفي ذَاكَ خُلْـــفٌ جـــار

٤٤ وخَتْمُـــهُ عِنْـــدَ النَّغـــيضِ آتى حَيْـــثُ لِغَـــيْرِهِ اللّعـــينُ يـــأتي

٤٥ وختم الأنبياء بالإيمان أماتنا الحق على الإيمان

٤٦ على نزاع بينهم في ذلك أجارنا الرَّبُّ من المهالك

٤٧ وأنَّه لا ظِلَّ للمختار لِكَوْنِهِ من أضْوَإِ الأَنْوَارِ

٤٨ ومنع ثَوبِهِ مِن الذباب جَسَدُهُ أحْرى عَلى الصواب

٤٩ وكون ما ركبه الرسولُ لم يك ما ركبه يَبُولُ

٥٠ ولم يَرُثْ وإن يماشي طوال طَالَهُم وكأن يُجَالِسَ الطوال

٥١ وهُوَ رَبْعَةٌ إذا مات يَنْفِرُ صلَّى عليه الحق ما الحقَّ حُمِّد

٥٢ وخُصَّ أيضًا صَاحِبُ الْمَقَامِ بأنَّ مَن رآه في المنامِ

٥٣ فقد رآهُ حَقًّا فالأمِينُ لَمْ يَسْتَطِعْ مثاله اللّعينُ

٥٤ وأنَّه مسجدهِ لو وُسِّعَا لَمْ تَخْتَلِفْ أحْكَامُهُ فَلْتَسْمَعَا

٥٥ مِثْل المضَاعَفَة في الأجُور صلى عليه بَاعِثُ الْقُبُور

٥٦ وَمِثْلُهُ مَسْجِدُ مَكَّةَ الحرم أسأل رَبِّيَ الْوُقُوفَ بالحَرم

٥٧ كَذَا عَمُومُ دَعْوَةِ الرِّسَالَةْ خُصَّ بِهَا ذُو الْجُودِ والْبَسَالةْ

٥٨ إنْسًا وجِنًّا وكذَا الملائكِ وبَعْضَهُمْ صَحَّحَهُ فيما حُكِي

٥٩ وأنَّهُ في الذِّكْرِ لَمْ يُخَاطَب إلاَّ أيُّهَا الرَّسولُ والنَّبي

٦٠ أو بالمدَّثِّرُ أو المُزَّمِّل صَلَّى عَلَيْهِ النُّورُ مَا النُّورُ تُلي

٦١ وَبحَيَاةِ الْهَادِي أقْسَمَ الْحَكَمْ وفي اخْتِصَاصِهِ بِذِي فَضْلٌ حُتِمْ

٦٢ ورُؤْيَةُ الأمين للامين في وَصْفِهِ الأَصْلِيِّ مَرَّتَيْنِ

٦٣ إحْدَاهُمَا بالأُفُقِ المُبين والأُخْرى بالإسْراءِ باليَقِينِ

٦٤ خُصَّ بِهَا ذو الْمَنصِب العَلِيِّ عن غيرِهِ مِنْ انْبيا الْعَلِيِّ

٦٥ وكَوْنُهُ أُهْبِطَ إسْرَافِيلُ عَلَيْهِ قبْلَ أنْ يَجيء جبريلُ

٦٦ ومَا على غَيْرِ الأمينِ أهْبِطَا مِنْ أنْبِيَاءِ الله جَل ذِي الْعطا

٦٧ وبِطَهَارَةِ الَّذي مِنْهُ خَرَجْ صَلَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ مَا الحقُّ انْتُهِجْ

٦٨ وهذه لِكُلِّ الأنبياءِ صَلَّى عَلَيْهِم دَائِمُ الْعَطَاءِ

٦٩ وكَوْنُـــهُ لَـــمْ يُـــرَ قَـــطُّ أَثَـــرُ قَضَـــاءِ حَاجِـــةِ بمعـــذي يُـــؤْثَرُ

٧٠ بَـــلْ كانَـــتِ الأَرْضُ لِذاك تبتَلِـــعْ صَـــلَّى عَلَيْـــهِ الْحَـــقُّ مَـــا الْحَـــقُّ اتَّبِـــعْ

٧١ يُشَـــمُّ مِـــن مَّكَانِـــهِ المِسْـــكُ الذَّكي لاَ غَـــرْوَ إِنْ طَـــابَ جَمِيـــعُ ذا الـــزُّكى

٧٢ وأَنَّـــــه يَخُـــــصُّ بـــــالأَحْكَامِ إذا يَشَـــاءُ بَعْـــضَ ذَا الأنـــام

٧٣ كَجَعْلـــــه لِذِي الشَّـــــهادتَين شَـــهَادَةً تُعْـــدَلُ بـــاثْنَتَيْن

٧٤ ومِثْلُـــهُ التَّرْخِـــيصُ في النّياحَـــة لِامْـــرَأةٍ ذَاكَ لَهَـــا أباحَـــة

٧٥ عَلى جَمَاعَـــةٍ مـــن الكـــرامِ تَـــوَتْ، عَلَيْـــهِ أَفْضَـــلُ السَّـــلامِ

٧٦ وكَوْنُـــهُ خـــاتِمَ الأَنْبِيـــاءِ وأَنَّـــه الشَّـــفِيعُ في الْقَضَـــاءِ

٧٧ وبِلـــواء الحمـــد والمقـــامِ واخْتَلَفَـــتْ أَحَاديـــثُ الْمَقـــامِ

٧٨ فـــفي حَـــدِيثٍ جَـــابِرٌ أَذَاعَـــهْ هُـــوَ خُـــروجُ العاصـــي بالشَّـــفَاعَهْ

٧٩ وعَنْـــهُ مَـــا مَضْـــمُونُه يُنَـــادي يَـــوْمَ. الحِسَـــابِ حَبَّـــذَا المُنـــادي

٨٠ والنَّـــاسُ في سُـــكوتٍ يـــا محمـــدُ وهـــو يُلَـــبِّي رَبَّـــهُ ويُسْـــعِدُ

٨١ لآخـــر الخـــبر، ذِي روايـــة وفي حَـــدِيثِ كَعـــبٍ روايَـــهْ

٨٢ مَضْـــمُونُها أن الأنـــاسَ تُحْشَـــرُ بـــأعلا تـــلٍّ فيُكْسَـــى المخـــبَّرُ

٨٣ ثُـــمَّ يُنَـــادى بعـــد ذاك فيقُـــولُ مـــا شـــاء ربـــه الكـــريم أن يقُـــول

٨٤ فـــذا هـــو المقـــامُ عِنـــده وعَـــنْ عبـــد الإله بـــن ســـلام المـــؤتمن

٨٥ هـــو جُلوسُـــه على كرســـي بـــين يَـــدَي إلهنـــا العَـــلِيَّ

٨٦ وجَـــاء في حـــديث نجـــل عمـــر تعجيـــل ذا الحســـاب يـــوم المَحشـــر

٨٧ شـــفاعة منـــه هـــو المقـــام صـــلى عليـــه ربنـــا الســـلام

٨٨ وعـــن مجاهـــد روى منكـــر فـــلا يصـــح ذكـــروا وذكـــروا

٨٩ لـــو صـــح ذا لـــكان بالتأويـــل يُشْـــبِهُ قـــول حبرنـــا الجليـــل

٩٠ يخـــرج مـــن جملـــة ذي الأخبـــار كـــون أبي البشـــر والذرار

٩١ تحـــت لـــواء ذا الأمـــين الحامـــد في عرصـــات اليـــوم ذي الشـــدائد

٩٢ أوله إجابـــة المنـــادي وحمـــده لله ذي الأيـــادي

٩٣ بحمد يلهم لذا المختار آخره إخراج من في النار

٩٤ ممن بلا إله إلا الله نطق فالربُّ بذا حَبَاهُ

٩٥ وهو الذي يحمد الأولونا فيه محمدًا والآخرونا

٩٦ وأنَّه خطيب كُلِّ الأُمَم إمَامُهُمْ يَوْمَ الْجَزَاء الأعْظَم

٩٧ وأنَّهُ لَهُ الْوَسِيلَةُ الَّتي هِيَ الْعُلاَ مِنْ دَرَجَاتِ الجَنَّة

٩٨ وأنَّه أمَّتُهُ خَيْرُ الأمَمْ كِتَابه، لِسَانُهُ فيما انتُظِمْ

٩٩ كِتَابُهُ يُقْرَأُ فِي الْجَنَانِ لاَ غَيْرُهُ مِن كُتُب الرحمنِ

١٠٠ وأنَّه لِسَانُهُ المَاذِيُّ لِسَانُ أهل الجنَّةِ الْمَرْضِيُّ

١٠١ وباسْتواء الأجْر في التَّنفُّلِ في حَالَتَيْهِ خُصَّ ذو التَّفَضُّلِ

١٠٢ وخُصَّ أيضًا أفْضَلُ الأنام يَنظر من خَلفُ كالإمَامِ

١٠٣ قيلَ وقَدْ يُبْصِرُ بالدَّأدَاءِ كما يَرى في شدَّةِ الضياء

١٠٤ وكوْنُهُ من الذُّنُوب قد عُصِمْ قَبْلَ النُّبُوءَة وبَعْدَها انْحَتَمْ

١٠٥ في السهو والعمد والاختيار وغيره عصمةُ ذا المختار

١٠٦ مِن مُطْلَقِ الْحُوبِ فلا كبيرةْ أتى بها قط ولا صغيرة

١٠٧ وخُصَّ بالمنْعِ مِنَ التَّثَاؤُبِ والاحْتِلاَمِ، ذان عنهماَ اجْتُبي

١٠٨ ومَنْعُ إرث مَا مِن المال تَرَكْ فَالْتَزِمنَّ ما أتى لا ما تَرَكْ

١٠٩ وشارك الهادي في هذي الأربَعه جميعُ الأنبياء فكن مُتَّبِعَهْ

١١٠ وكُلُّ ذا التَّلخيص للصبان صبَّتْ عليه رحمة الرحمن

١١١ إلا الذي فُصِّل في المقام فإنه للأبي ذي المقام

١١٢ سهلته بنظمه لتَسْهُلَا لِيَ طريقةٌ لجنَّةِ العلا

١١٣ مما به خُصَّ الأمين الهادي صلى عليه مسدي ذي الأيادي

١١٤ يَا ربَّنا بِجُبِّنَا للرُّسُل اخْتِمْ بِخَيْرِ عملي وأجَلي

١١٥ والْقَوْلِ بالإخلاص والشَّهادَة يَا مَن دعا لسؤله عباده

١١٦ وعافنا في الدين والدناء من جُمْلة الشرور والبلاء

١١٧ وصـــــلِّ بالغـــــداة والْعشـــــيِّ على المقـــــفَّى الطـــــاهر الـــــزكي

١١٨ وآله ذوي العلـــــــوم الفـــــــاخرة وصـــــحبه المـــــؤثِّرينَ الآخِـــــرةْ

١١٩ مـــــا كان للخلـــــق بـــــه اقتـــــداء أو بـــــان مـــــن تبيانـــــه اهتـــــداء